Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البرلمان ليشارك فى الحياة السياسية مثل لامرتين وهوجو ، ولكنه سقط فى الانتخابات . وكان يشعر دائماً بالاضطهاد وبأن المجتمع يظلم الفنان ولا يعترف بعبقريته ، فآثر أن ينعزل عن هذا المجتمع فى برجه العاجى حيث قضى بقية عمره فى تمريض زوجته وفى كتابة الشعر الذى كان عزاءه الوحيد . إن كل تلك الظروف أضفت على شعره صبغة من التشاؤم ومن الحزن .

يعتبر فينييه المفكر والفيلسوف بين شعراء الرومانسية ، وتنبع فلسفته من شعوره بأن الشخص العبقرى يعيش وحيداً لأنه لا يفهمه الآخرون : إنه يقودهم نحو النور وهم لا يحبونه ، وهذا ما نجده فى قصيدة « موسى » (وهو موسى النبى الذى قاد اليهود وكان دائماً وحيداً) . ولكن هل يجد الشخص العبقرى العزاء والسلوى فى الحب ؟ هل يجد فى حنان المرأة عوضاً عن اضطهاد المجتمع له ؟ والرد يأتى بالنفى ؛ وكعادته دائماً لا يعبر فينييه عن ذاته وعن أفكاره مباشرة ، بل يحتمى وراء الرمز . وهو يقص علينا قصة شمشون ودليلة ، ثم يقول إن كل امرأة « دليلة » وإذن فالرجل لا يمكن أن يعتمد على الحب ، فالمرأة خائنة بطبعها . . . وحتى الطبيعة التى كانت دائماً للرومانسيين الصديقة والأم ، فهى بالنسبة لفينييه القبر الذى يُدفن فيه الإنسان . إنها تصم آذانها على صرخات الألم كما لا تحس بعبادة الآدميين الذين يفتنون بجمالها . إن هذا الجمال يتجدد كل عام ، فالطبيعة تولد من جديد فى كل ربيع ، لذلك فالشاعر ينصح عينيه اللتين